

من دخل " الجزائر " فهو آمن.

من منا لم تطرُق سمعه كلمات " صدقة ... صدقة " في كل مكان يقصده؟ قارعة الطرقات، وأبواب المساجد، وأثناء ركن السيارة ترقباً لضوء الإشارة الصّويّية الأخضر، سيفاجئك سرب من أفارقة اختلقت أعمارهم، وتشابهت أمانيتهم، كل منهم (يحمل في يده آنية صغيرة) يريد فكّ الفكّة من يدك، ولا فرق عندهم في قيمة ما تعطيتهم؛ إنّما المهم أن يسمّوا تناغم صوت القطع النقيّة المعدنيّة – ولم لا الورقيّة – (وهي تستقر في قعر ما يحملون في أيديهم)؛ لأنّ ذلك عندهم يساوي معادلة مفادها " املاً آينتك لئتملاً بطنك"، فلا تستغرب بعد هذا إن تسمّر أحدهم أمامك حتّى تجود عليه مجبراً بما ثقل به جيبك من دريهمات.

إن استفتحال ظاهرة استجداء الأفارقة، وسرعة انتشارهم في معظم شوارع ولايات وطينا، يدعوننا وبشدة إلى أن نعرف أسباب هجرتهم إلى " حبشة الأمان"؛ " الجزائر "، سنجد أنفسنا مضطرين إلى سفر افتراضي بين ثنايا أسطر الصحافة التي تقول أقلامها: " إن انتشار الأمراض والأوبئة القاتلة، ونقص العلاج المضاد لها، أو بالأحرى انعدامه، وكثرة الحروب والعصابات التي لا تفرق بين مسلح أو عاطل ... أسباب قميّة بالهجرة رغم بُعد المسافات، وخطورة الطرقات والمسالك الصحراوية المميّنة ناهيك عن الظروف الصعبة في اختراق الحدود بسبب الجراسة المشددة، بيد أن هؤلاء لا يملكون خياراً غير المجازفة".

المجاعة المهلكة والفقير المدقع دافعان آخران يشجعان هؤلاء النازحين على مغادرة بلدانهم الأصليّة، إنّ هذه السيول البشريّة تبحث عن تحسين أوضاعها، وتسعى إلى العيش في سلام، وذلك ما يفسر إقبالهم الشديّد على الجزائر دون غيرها من البلدان المجاورة، ولعل أكثر ما يخفف عنهم وطأة المعاناة حسن المعاملة؛ فلا أحد من الجزائريين قد يعترضهم أو يزعجهم.

لقد غير الأفارقة بإقبالهم اللامتناهي على الأراضي الجزائرية مفهوم الهجرة السريّة؛ إذ لم تعد حكرًا على ركوب قوارب الموت عبر مياه المتوسط أملاً في الوصول إلى " أوروبا"، بل هي اليوم قطع لآلاف الأميال سيرًا على الأقدام لعدة أيام، وتحدي الموت المتربص بهم في كل أن، ومقاومة صراوة الطبيعة، والعديد من المخاطر الأخرى، فالأمان والسلام اللذين افتقدوهما في ديارهم، والظروف الحيّاتية الوعرة تستحقّ كلّ هذه المجازفات.

يثير الانتشار الرهيب للأفارقة في شوارع المدن الجزائرية بعض ردود الأفعال المعاديّة لهم، بصفتهم مهاجرين غير شرعيين من جهة، وبالنظر أيضًا إلى تطاولهم على الأهالي الأصليين من جهة ثانية، دون أن ننسى المحتشّات التي أقاموها سكنات لهم من جهة ثالثة، وإنّ ما يدعو إلى القلق فعلا هو الارتفاع الرهيب لظاهرة التسول كنتيجة حتمية لتزايد أعدادهم بشكل مربّب فهل سنحتمل وجودهم بيننا تحت مسمى الإنسانيّة؟ أم أن للأيام رأيًا آخر؟

بقلم الأستاذ: صالح عيواز.

الأسئلة:

الجزء الأول: (12 نقطة)

الوضعية الأولى: (04 نقاط)

- 1 — عَدَّدَ سَبَبِينَ مِنْ أَسْبَابِ هِجْرَةِ الْأَفْرَاقَةِ.
- 2 — وَضَحَ سَبَبَ هِجْرَةِ هَوْلَاءَ إِلَى الْجَزَائِرِ دُونَ غَيْرِهَا.
- 3 — هَاتِ مِنْ السَّنَدِ مُرَادَفَ كَلِمَةِ " تَفَافُمْ "، وَضِدَّ " إِبَارَهُمْ ".
- 4 — وَظَفَ عِبَارَةَ: " الْهَجْرَةُ السَّرِيَّةُ " فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ مِنْ إِنشَائِكَ.
- 5 — صُنْعُ فِكْرَةٍ عَامَّةٍ مُنَاسِبَةٌ لِهَذَا النَّصِّ.

الوضعية الثانية (08 نقاط)

- 1 — أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خَطُّ إِعْرَابِ مُفْرَدَاتِ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ إِعْرَابَ جُمْلٍ.
- 2 — أِبْرَزِ النَّمَطَ الْغَالِبَ عَلَى النَّصِّ، وَمَثِّلْ لَهُ بِأَحَدِ الْمُؤَشَّرَاتِ.
- 3 — سَمِّ وَاشْرَحِ الصُّورَةَ الْبَيَانِيَّةَ التَّالِيَةَ: " ... تَقُولُ أَقْلَامُهَا ".
- 4 — أَكْمِلِ الْجَدْوَلَ التَّالِيَّ:

الفعل:	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغة المبالغة	اسم التفضيل
نعرف				

- 5 — بَيِّنْ نَوْعَ الْإِسْتِنَاءِ فِي قَوْلِ الْكَاتِبِ: " لَا يَمْلِكُونَ خِيَارًا غَيْرَ الْمُجَازِفَةِ "، ثُمَّ سَمِّ أَرْكَانَهُ.
- 6 — اسْتَخْرِجْ مُحَسَّنًا بَدِيعِيًّا: أ — مَعْنَوِيًّا مِنَ الْفِقْرَةِ الْأُولَى، ثُمَّ بَيِّنْ نَوْعَهُ.  
ب — لَفْظِيًّا مِنَ الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ بَيِّنْ نَوْعَهُ.
- 7 — أَجِبْ بِالْحُجَّةِ عَلَى قَوْلِ الْكَاتِبِ: " فَهَلْ سَنَحْتَمِلُ وُجُودَهُمْ بَيْنَنَا تَحْتَ مُسَمَى الْإِنْسَانِيَّةِ؟ ".

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإدماجية:

- السياق: تقع عينك أثناء تجولك في أحياء مدينتك على الكثير من الأفارقة، إما جالسين على الأرصفة للتسول، وإما يمارسون أعمال الحفر وغيرها من الأعمال الأخرى الشاقة، فتساءلت في نفسك: " هل هذا واقع مهاجريننا إلى أوروبا؟ "
- 1 — " لا تتوقع أن تعيش بعزة وكرامة في وطن غير وطنك ".
  - 2 — " ستبقى غريبا في بلاد الناس مهما طالت غربتك بينهم ".

التَّعْلِيمَةَ: أَنْتَجَ نَصًّا لَا يَقُولُ عَنْ سِتَّةَ عَشَرَ سَطْرًا تَقْنَعُ فِيهِ كُلُّ مَنْ يُفَكِّرُ فِي الْهَجْرَةِ بِالْعُدُولِ عَنْ قَرَارِهِ، ثُمَّ حَذَّرَهُ مِنَ الْمَصِيرِ  
الَّذِي يَنْتَظِرُهُ، وَتَبَيَّنَ لَهُ بِالْأَدِلَّةِ الْآلَا عِزَّةٌ لَهُ فِي غَيْرِ وَطَنِهِ.

---

## الصَّفْحَةُ 2 مِنْ 2

إِعْدَادُ الْأَسْتَاذِ: صَالِحُ عِيَّوَانِ

" وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ "